بسم الله الرحمان الرحيم

علماء الاسلام ورجال الفكر وقادة الحركة الاسلامية يستنكرون السياسة الفرنسية ازاء الاسلام والمسلمين

نحن علماء وقادة ومفكرين من العالم الاسلامي نتابع منذ سنوات بقلق وانزعاج واستنكار التطور السلبي للسياسة الفرنسية تجاه الاسلام، لا سيما داخل فرنسا ذاتها وفي قضية البوسنة وفي المغرب العربي وخصوصا في الجزائر.
فعلى الصعيد الفرنسي تفاقمت سياسات التمييزوالاضطهاد وانتهاك حقوق الانسان ازاء المسلمين ومن امثلة ذلك مصادرة الحكومة الفرنسية للمنشورات والكتب الاسلامية وحرمان دخول العديد من دعاة الاسلام الى فرنسا كما منع المقرئون الازهريون من الزيارة السنوية المعتادة للمساجد في شهر رمضان وتصرّ الحكومة الفرنسية على الاعتداء على الحرية الشخصية والدينية للمرأة المسلمة بمنعها من ارتداء الحجاب الامر الذي يعرض آلاف الفتيات المسلمات للحرمان من حقهن في العلم والعمل بينما لا تتعرض مظاهر التدين المسيحي او اليهودي للمنع.
* شنت حملات امنية واسعة ضد الائمة والدعاة المسلمين فارضة على البعض الاقامة الجبرية ونافية فريقا آخر الى اقاصي افريقيا.
* وعلى صعيد البوسنة تميزت السياسة الفرنسية بدعم المواقف الثابتة المتحيزة ضد دولة البوسنة ، مكرسة سياسات الابادة الجماعية للمسلمين وداعمة ذلك بالمناورة لتمكين المعتدي من الوقت الكافي لاتمام جريمته، وحرمان المعتدى عليه حتى من حقه في الدفاع عن نفسه بمنعه من التسلح.
* وعلى صعيد المغرب العربي تميزت السياسة الفرنسية بالعداء تجاه الحركة الاسلامية وحرمانها من حقها في الديموقراطية وتشجيع الانقلابات العسكرية ودعمها ماديا ومعنويا وعرقلة كل مسعى تصالحي لكف الدماء وعودة الديموقراطية والاستقراركما حصل في الجزائر.
ازاء هذه السياسات العدوانية ضد الاسلام والحركة الاسلامية التي تفاقم حجمها في السياسة الفرنسية لا نملك نحن علماء الاسلام ورجال الفكروقادة الحركة الاسلامية الا ان :
نؤكد على ان الاسلام دين عدل ورحمة وتسامح اعترف منذ بدايته بالتعدد الديني (لكم دينكم ولي دين) والعرقي والحضاري. اعترف بالآخرين ويدعوهم الى الاعتراف به .
#نعبر عن اندهاشنا واستيائنا واحتجاجنا ونحذر الحكومة الفرنسية من مغبة المضي في هذه السياسات وما تمثله من خطر على مستقبل العلاقات بين الاسلام والشعوب الاسلامية من جهة وفرنسا من جهة اخرى، تلك العلاقات التي يرجو المسلمون وهيآتهم ان تحكم بالحوار والاحترام المتبادل والتعاون على ما فيه خير الجميع ..واستتباب السلم في البحر الابيض المتوسط والعالم وبين اهل اكبر ديانتين وحضارتين :الاسلام والمسيحية .

"يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم " الحجرات ١٢